العدد ٣١٠ الاحد أول سبتمبر سنة ١٩٤٠ ١٠ مليم

آخر ساعة المصورة



استقالة . . . واستقالة

(على ماهر باشا) : اشمعنى يعني أنا لما استقيل يقولوا لى طيب لا بأس ؟؟ .. وانت لما تستقيل يقولوا لك لا والنبى مايصحش ؟

كيف انقضى شهر العسل بين السعديين وحسن صبرى باشا

تألفت الوزارة الصبرية فى ٢٨ يونيو الماضى ودام شهر العسل بينها وبين السعديين حتى يوم الثلاثاء ٢٠ اغسطس فكأن شهر العسل دام شهرين تقريبا ... وشهران مدة طويلة فى عمر الزواج السعيد !

وقطع دولة صدقى باشا على العروسين شهر العسل بسؤاله الموجه الى رئيس الوزراء عن نشاط الدكتور ماهر باشا، وذهب الدكتور ماهر الى وزارة الخارجية وأطلعه رئيس الوزارة على الرد الذى أعده على السؤال .

وتضايق الدكتور ماهر من صيغة الرد وقال انها صيغة «عائمة» تحتمل المعنيين وهو يريد جوابا صريحاً ، وقال انه سيثير المسألة فى مجلس النواب .

فقال حسن صبرى باشا انه سيطلب ان تكون الجلسة سرية ، فقال الدكتور ماهر انه سيعارض فى هذا الطلب .

وتلبد الجو بالغيوم .

ثم انعقدت جلسة مجلس النواب يوم الأربعاء الأسبق ووقف الدكتور ماهر وكرر فى كلامه اربع مرات جملة « إذا لم تكن سياسة الوزارة هى السياسة التى فهمناها فيجب ان نسحب الثقة منها » وفى المرة الخامسة قال « يجب ان نخرجها من هنا » واشار بيده علامة « الاخراج »

وبدا على مقاعد الوزراء عجب واستغراب وتساءل الناس عن موقف الوزراء السعديين ؟

واجتمع الوزراء فى غرفتهم الخاصة ، واتفق رأى الأغلبية على انه إذا أصدر مجلس النواب قراراً يخالف قراره الذى اصدره فى ١٢ يونيو سنة ١٩٤٠ اى فى عهد على ماهر باشا فان الوزارة ستستقيل .



— يعنى لازم تستقيل يوم ٢٧ فى الشهر طيب كنت استنى لآخر الشهر حتى نقبض الشهر على بعضه !

وذهب حلمى عيسى باشا وابلغ الدكتور ماهر باشا قرار الوزراء وتم الاتفاق على القرار الذى اصدره مجلس النواب ونشرته الصحف، وقد وقع هذا الاقتراح الدكتور ماهر .

وهنا يبدو لنا أن حسن صبرى باشا يسير تماما على سياسة على ماهر باشا ويترسم خطواته حتى . . . النهاية

ففى عهد على ماهر عقدت جلسة سرية واختلف الدكتور ماهر مع رئيس الوزارة، وفى عهد حسن صبرى عقدت جلسة سرية واختلف الدكتور ماهر مع رئيس الوزارة.

وهدد رئيس الوزارة السابق بالاستقالة

وهدد رئيس الوزارة الحالى بالاستقالة

وكان أن قدم احمد ماهر يقترح الثقة بوزارة على ماهر فى المرة الأولى

وكان أن قدم احمد ماهر يقترح الثقة بوزارة حسن صبرى فى المرة الثانية

وفى المرة الأولى تلبد الجو ، وفى المرة الثانية تلبد الجو ايضاً

وعرفنا نهاية وزارة على ماهر باشا ولكن لم يكتب الفصل الأخير بعد فى وزارة حسن صبرى باشا . . ؟

الأزمة مِن وَراء السّتار

عندما اشتدت الأزمة السياسية بعد استقالة رفعة على ماهر باشا كان المطلوب تأليف وزارة محايدة يؤيدها الوفد المصرى أو « يرضى عنها » على حد تعبير صاحب المقام الرفيع رئيس الوفد

ولكن زعماء النظام الحاضر وعلى رأسهم الدكتور احمد ماهر باشا ومحمد محمود خليل بك وحلمى عيسى باشا وحافظ رمضان باشا اقترحوا اسم « حسن صبرى باشا » وقيل فى أسباب الاختيار ان حسن صبرى باشا رجل مستقل وعلى صلة طيبة بجميع الجهات ولهذا فهو يصلح لأن يكون « سداً » يقف دون التيار الوفدى الذى يسير بسرعة ٦٠ كيلو مترا فى الساعة .

وفهم الواقفون وراء الستار أن اختيار حسن صبرى باشا كان يقصد به انه « اختيار مؤقت » ، الى ان تزال العقبات التى وقفت دون وصول احمد ماهر باشا الى رياسة الوزارة وكان أهم هذه العقبات معارضة رفعة محمد محمود باشا .

وتألفت الوزارة الصبرية وكان المفهوم أن هذه المدة المؤقتة قد تصل الى ستة شهور أو عام ، ولكننا فى زمن السرعة ، تسقط الدول فيه فى أيام معدودة فما بالك بالوزارات!

ومن هنا تشقلبت الدنيا رأساً على عقب بعد الجلسة السرية فى مجلس النواب كما يرى القراء فى غير هـذا المكان ، ثم أراد دولة حسن صبرى باشا تعديل وزارته .

ومما يلاحظه السعديون أن حسن صبرى باشا فاتح كل الوزراء فى رغبته فى اخراج النقراشى باشا من وزارة الداخلية ، ماعدا النقراشى باشا نفسه والدكتور ماهر باشا وبقية الوزراء السعديين .



فى التليفون أيضا !

(—) : من فضلك اللى عاوز يستفسر عن صحتى يسأل علىّ فى الوزارة !

وفى يوم الأحد الماضى أوفد دولة حسن صبرى باشا معالى حسين سرى باشا الى معالى النقراشى باشا ليعرض عليه الانتقال من وزارة الداخلية الى وزارة الدفاع .

وقال النقراشى باشا انه لا يفهم سبباً لهذه الرغبة ، فهو لم يختلف مع حسن صبرى باشا فى شىء يختص بسياسته فى وزارة الداخلية ، ولا يفهم الأمر إلا على أن حسن صبرى باشا يرغب نفسه فى أن يتولى وزارة الداخلية ، ولهذا فهو يفضل ان يخرج من الوزارة كلها على أن يخرج من وزارة الداخلية .

وأبلغ حسين سرى باشا نبأ هذا الرفض إلى دولة رئيس الوزراء فاتصل دولته تليفونيا بالنقراشى باشا وقال له : بلغنى انك تضايقت لأنى أوفدت إليك حسين سرى باشا يعرض عليك الانتقال إلى وزارة الدفاع .

فقال النقراشى باشا ان الذى ضايقه هو العرض نفسه وليست طريقة العرض، وان حسين سرى باشا صديقه العزيز وان حسن صبرى باشا لم يكن فى امكانه ان يختار رسولا خيراً منه .

وقال دولة حسن صبرى باشا ان ليس لديه شىء ضد النقراشى باشا ولكن كل ما هناك انه يرى ان يجمع بين وظيفتى وزير

الداخلية والحاكم العسكرى نظرا لارتباط كل منهما بالاخرى .

فأصر النقراشى باشا على الرفض .

وكان ان قرر حسن صبرى باشا ان يقدم استقالة الوزارة مجتمعة حتى يوفق إلى تعديل الوزارة كما يشاء .

ودعا دولته مجلس الوزراء إلى الانعقاد وقال للوزراء :

— تعلمون ان حضرة صاحب الجلالة الملك لما عهد إلىّ بتأليف الوزارة اختارنى لمهمة خاصة فقد كانت العلاقات بين الحكومتين الحليفتين على غير ما يرام، والآن وقد وفقنا إلى تصفية الجو فانى سأقدم استقالتى ولجلالته ان يختار من يشاء لتأليف الوزارة الجديدة ، أو يتفضل بتكليفى مرة أخرى بتأليف الوزارة فنزداد قوة بهذه الثقة ونمضى فى أعمالنا .

وقال الوزراء انهم يفهمون تماما وجهة نظر رئيسهم ويقرونه عليها .

وكان حسن صبرى باشا يطمع فى ان يوافق الدكتور ماهر باشا على نقل النقراشى باشا فقد اتصل به ان ماهر باشا لا يمانع فى هذا النقل ولكن اكفهرار الجو بين ماهر باشا وحسن صبرى باشا فى الاسبوعين الماضيين ساعد على أن يقف التوأمان السعديان فى معسكر واحد ضد حسن صبرى باشا .

وشعر حسن صبرى باشا بأن السعديين يهددون بعدم تأييد الوزارة فقال ان فى يده ورقتين لم يلعبهما بعد : الأولى منهما تأليف وزارة دستورية مستقلة . وهنا قال السعديون انهم فى هذه الحالة يستطيعون اسقاط الوزارة .

ولما قيل لهم ان وزارة على ماهر باشا اعتمدت على حزب واحد مضافا إليه المستقلون . قالوا ان الأحرار الدستوريين كان فى استطاعتهم شقلبة الوزارة لولا مرض محمد محمود باشا وانهم كانوا مختلفين فيما بينهم، أما السعديون فهم فى شبه نظام عسكرى إذا غضب منهم واحد غضبوا له جميعا دون ان يسألوه لماذا غضب !

ثم ابتسم السعديون وقالوا إن على ماهر باشا شىء وحسن صبرى باشا شىء آخر

وقال أصدقاء حسن صبرى باشا إن فى يده ورقة ثانية

قالوا : ماهى ؟

أجابوا : تأليف وزارة محايدة وهى الوزارة التى يطلبها النحاس باشا

واجاب السعديون على هذا بأن الدوائر المسئولة تطلب وزارة برلمانية ، والوزارة المحايدة غير برلمانية ، وسوف يحاربها السعديون والدستوريون والوطنيون والاتحاديون الشعبيون ، وليس مضمونا أن يؤيدها الوفد لأن النحاس باشا لا يزال يذكر أن حسن صبرى باشا اسماه « ساقط انتخابات ! » .

ولو فرض ان النحاس باشا عفا عما سلف ونسى مافات فانه يطالب بان تكون الوزارة المحايدة لمدة شهرين فقط تجرى بعدها انتخابات ، وتتولى وزارة الأغلبية الحكم

* * *

وكان مفهوما أن الاحرار الدستوريين يشدون أزر حسن صبرى باشا الى النهاية ، خصوصاً وهم أول من طالب أن يكون وزير الداخلية مستقلا .

ولكن ظهر أن هناك تطورا فى موقف الاحرار الدستوريين فقد تحسنت العلاقات « الى حد ما » بين الدكتور احمد ماهر باشا ومحمد محمود باشا ، وساءت العلاقات الى « حد ما » بين حسن صبرى باشا ومحمد محمود باشا ، ويقال إن حفنى محمود بك هو الجندى المجهول فى هذا التطور الجديد .

ثم إن الاحرار الدستوريين فوجئوا برغبة حسن صبرى باشا فى انقاص عددهم على سبيل التوفير والاقتصاد فيكون عددهم ثلاثة بدلا من أربعة

وعجب الاحرار الدستوريون لهذا التصرف ، فان للدستوريين نصف مقاعد المجلس فكيف يكون لهم ثلاثة مقاعد فقط بينما للمستقلين امثال صليب سامى بك وعبدالحميد سليمان باشا والقيسى باشا وحسين سرى باشا ستة مقاعد مع ان كل واحد منهم لا يمثل الا نفسه ، فاذا كان لابد من التوفير فليكن التوفير على حساب المستقلين ، لأنهم فى الواقع يمثلون شلة حسن صبرى باشا التى تجتمع فى داره اكثر مما يمثلون المستقلين فى البرلمان !

وهكذا نرى أن التفاهم مع الدستوريين قد يتم اللهم الا اذا حدث فى الساعة الرابعة والعشرين مايجعل الدستوريين يعودون الى معسكرهم القديم وراء حسن صبرى باشا .

بعيد!..

لوحظ أن صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا غادر القاهرة بالسيارة الى مزارعه فى القصر الأخضر قبل الاستقالة بيومين ، وكان المفهوم أنه سيعود الى القاهرة بعد ذلك ولكنه قرر أن يبقى هناك حتى تنتهى الأزمة ، ولما سئل عن السبب قال رفعته :

— خلينى هنا ... احسن بعدين يقولوا انى أنا اللى شقلبت الوزارة !

آخر ساعة المصورة
صاحب الامتياز وطابعها وناشرها
محمد التابعى
يشترك فى التحرير :
مصطفى أمين
الادارة والتحرير : رقم ٣ ميدان الاسماعيلية

التشنيعات فى أسبوع

قضينا الليلة نضحك ...

كان معنا احد الوزراء السابقين وراح يقص علينا ذكرياته عن مجالس الوزراء التى اشترك فيها ، فقال انه كان يعمل تحت رياسة رئيس وزارة يحب السرعة ، وعند ما تألفت الوزارة وانعقد اول مجلس للوزراء قال رفعة الرئيس :

— بأه أنا معنديش وقت ... وعلشان كده مش راح أعرض عليكم كل حاجه . أنا بس راح أعرض قرارات مجلس الوزراء المهمة والباقى تقرأوه بكره فى جريدة الاهرام!

وذكر صديقى كامل الشناوى بهذه المناسبة أن ذلك الرئيس بالذات قال للوزراء يوم تألفت الوزارة : أنا مش عاوز مناقشة ولا معارضة ولا تفكير كمان ...

وذات يوم كان مجلس الوزراء منعقداً ورأى الرئيس احد الوزراء وقد أسند يده الى رأسه .

فصاح فيه الرئيس : انت بتفكر ؟

فأجابه الوزير : لا يا افندم ...

فصاح الرئيس : امال حاطط ايدك على رأسك ليه ؟

فقال الوزير : أصل رامى بتوجعنى يا افندم !!



فى التربية الوطنية

المدرس : ما هو أهم عمل لعضو البرلمان ؟

التلميذ : حراسة أموال الأعداء يا افندى !



آخر الاخبار

(الوزراء) : قل لنا ياشاطر الوزارة استقالت صحيح والا ايه ؟



دخول الحرب

(—): موش عاوز تروح الحربية ليه ... انت لازم بتعارض فى دخول الحرب ! ؟

وذكر لنا الأستاذ كامل الشناوى بهذه المناسبة أيضا تفاصيل تأليف وزارة على ماهر باشا « على طريقته »

قال ان على باشا عندما الف وزارته عرض على الدستوريين والسعديين ثلاثة مقاعد لكل من الحزبين ... واحتج الحزبان وطلبا اربعة .. وبعد الحاح قبل رفعة على ماهر باشا ذلك ثم قال لهم : أنا مش مبسوط من هيكل باشا وابراهيم عبدالهادى علشان كده نعملهم وزراء فى شهر نوفبر أى بعد ثلاثة أشهر من تأليف الوزارة... تماما كنظام امتحانات التلامذة ، بعض الناس ينجح فى الدور الثانى !!

وقبل الحزبان ذلك ...

فقال على ماهر باشا : اذن ناخد ثلاثة من كل حزب .

قال الحزبان طيب

قال على باشا ماهر : نأخذ خشبة باشا فى وزارة الصحة

وعارض خشبة باشا فى ذلك ورفض دخول الوزارة

فقال على باشا ماهر : إذن نأخذ بأه اتنين من كل حزب مادام خشبة باشا قد اعتذر !

قال الحزبان : طيب !

فقال على باشا : ونأخذ الهلباوى بك وزيرا !

قال الدستوريون : هذا غير معقول ان الهلباوى فى ذمة التاريخ الآن فهو رجل طاعن فى السن ... ولعلك ترشح ايضا المرحوم حسن باشا عبد الرازق والمرحوم عبدالخالق باشا ثروت !

قال على باشا : طيب مادام مش عاوزين الهلباوى بك ، نأخد بأه وزير واحد بس !

قال الدستوريون : أمرنا لله ... ومن هو الواحد ؟

قال على باشا : عبد القوى احمد بك

قال الدستوريون : ولكن عبد القوى بك ليس دستوريا !

فقال على باشا : اعملوه دستورى .. وانا آخذه على هذا الأساس !

وعندئذ وضع الدستوريون اصبعهم فى الشق واعتذروا عن عدم دخول الوزارة !

وهذه هى التشنيعة رقم اتنين !

أما التشنيعة أو القفشة رقم ثلاثة فهى انه عند ما زار رفعة النحاس باشا معالى الدكتور احمد ماهر باشا فى داره مد الدكتور يده مسلما .

فقال النحاس باشا :

— أنا لا أضع يدى فى يد من اشترك فى الانقلاب!. ولكن معلهش تعال بالحضن!

وتعانق الرئيسان وهات يا بوس .. وهكذا ثبت النحاس باشا على رأيه فى عدم مصافحة أيدى رجال الانقلاب !



متي تدق الساعة ؟

كيف التقى النحاس باشا بالدكتور ماهر باشا

زار صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا سعادة الدكتور احمد ماهر باشا فى داره فى الأسبوع الماضى، وعندما التقيا ، تعانقا وتبادلا القبلات. واغرورقت عيونهما بالدموع.

وقال النحاس باشا : أنا شاكر يا احمد لأنك جئت وسألت عن صحتى وقد تأثرت جداً من هذه العاطفة .

فقال الدكتور ماهر باشا : وهل هذا يدهشك ، انى لا أنسى مطلقاً أيام الجهاد التى قضيناها جنباً الى جنب ، ولا أنسى مطلقاً فضلك فى الحركة الوطنية .

فقال النحاس باشا : وانى أؤكد لك اننى أقدرك وأحبك وآسف على الظروف التى فرقت بيننا، فلنتكلم الآن فى الأمور التى نحن على اتفاق عليها ولنترك حديث السياسة الى وقت آخر .

ثم جرى الحديث عن العملية وظروفها وكيف أجريت وكان الحديث ودياً جداً.

* * *

وكان البعض يرجو ان تنتهز هذه الفرصة ويجتمع الزعماء مرة أخرى، وفكر هذا البعض فى ان تدعو شخصية كبيرة الزعماء الذين وقعوا المعاهدة وهم النحاس باشا ومكرم باشا وعثمان محرم باشا واحمد حمدى سيف النصر باشا من الوفديين والدكتور ماهر باشا والنقراشى باشا من السعديين ومصطفى بك عبد الرازق نائبا عن الدستوريين ، واسماعيل صدقى باشا وعلى الشمسى باشا وحافظ عفيفى باشا وعبد الفتاح يحيي باشا عن المستقلين وحلمى عيسى باشا عن الحزب الاتحادى الشعبى ويتناولوا الشاى بهذه المناسبة ولكن هذه الفكرة لم تنجح.

وكانت هناك فكرة فى أن يجتمع النحاس باشا ومكرم باشا بالدكتور ماهر والنقراشى فى بيت الأمة يوم ذكرى سعد ولكن هذه الفكرة لم تنجح أيضا.



رئيس الوزراء : هات مشاكل علشان أحلها

مدير المكتب : دولتك حليت كل المشاكل الخارجية

رئيس الوزراء : طيب نخلق مشاكل داخلية علشان أحلها !

كيف ذهب الوزراء المستقلون الى الرياسة

صدرت الصحف فى صباح الثلاثاء الماضى وفيها نبأ استقالة الوزارة وتكليف دولة حسن صبرى باشا باعادة تأليفها .

وقرأ بعض الوزراء الخبر فلم يذهبوا الى مكاتبهم واتصل سكرتير خاص أحد الوزراء المعروفين بوزيره وسأله هل يجمع أوراق معاليه الخاصة فأجابه الوزير :

— يظهر انك مستعجل علينا خالص !

ووصل دولة حسن صبرى باشا الى مكتبه فى الساعة التاسعة صباحا واستدعى الاستاذ كامل سليم بك سكرتير عام مجلس الوزراء .

ومضت مدة طويلة ولم يخرج السكرتير العام من مكتب الرئيس وتهامس الصحفيون بأن حسن باشا يعد كتاب تشكيل الوزارة الجديدة .

ثم خرج السكرتير العام وأمر موظفى الرياسة بالاتصال بسكرتيرى الوزراء وابلاغهم ان مجلس الوزراء سوف يعقد فى الساعة العاشرة تماما .

ولما أبلغت الرسالة الى مكاتب الوزراء دهش الموظفون وتساءلوا عن السر فى عقد جلسة مجلس وزراء قدم استقالته وقبلت هذه الاستقالة !

وتطوع احد الظرفاء وعلل عقد الاجتماع بأن حسن صبرى باشا ربما اكتشف أن هناك خطأ لغويا فى نص الاستقالة ولذلك فقد رأى أن يعرض النص الجديد على الوزراء لاقراره من جديد !

وكان اول من حضر الى الرياسة الوزراء المستقلون ثم هيكل باشا ومصطفى عبد الرازق بك ثم احمد بك عبد الغفار وقد ارتدى سترة جديدة

ثم حضر معالى الاستاذ ابراهيم عبد الهادى وقبل ان ينزل من سيارته اخرج رأسه من النافذة ثم تلفت ذات اليمين وذات اليسار ولما اطمأن الى عدم وجود مندوب زميلتنا الدستور نزل معالى «انت فاهم وأنا فاهم» من السيارة وأسرع الى الرياسة

ثم وصل معالى الاستاذ على أيوب ونزل من سيارته يحمل ثلاثة مظاريف مختلفة الاحجام والألوان !

وسئل معاليه عما فى المظاريف فأجاب :

— ده بقية طعام افطارى !

ثم وصل معالى على باشا ابراهيم وسأله احد الزملاء عن الاخبار فتخلص منه قائلا :

— أنا عاوز اقول لك كل حاجة . . . بس ياخسارة أنا وصلت متأخر خالص !

ولما وصل غالب باشا وزير المواصلات قال : — أنا اتأخرت بسبب رداءة « المواصلات » !

ولما وصل معالى النقراشى باشا إلى الرياسة سأل باهتمام مدير مكتب احد الوزراء :

— هل انا آخر وزير وصل ؟

فلما قيل له إن معالى عبد المجيد ابراهيم بك لم يصل بعد ابتسم وقال : الحمد لله !

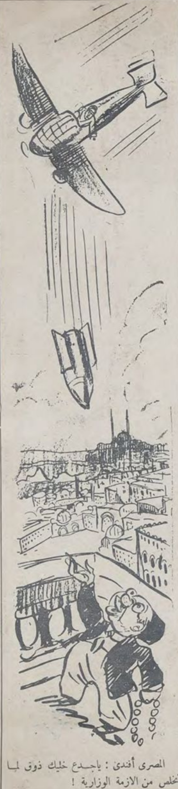
وبعد دقائق وصل وزير الدولة وسأل احد الموظفين :

— اجتماع مجلس الوزراء ده جد والا هزار ؟ !

ولما اكتمل عقد الوزراء شرح دولة صبرى باشا لزملائه تفاصيل الموقف ثم قال لهم : عودوا الى مكاتبكم .

وخرج الوزراء فى طابور عسكرى وعلى وجوههم ابتسامات من عيار ٢٤ قيراطا !

وساعد على نجاح هذا الاجتماع غياب تكشيرة معالى حسين سرى باشا بسبب مغادرة صاحبها مدينة القاهرة للتفتيش على حالة النيل السعيد



المصرى أفندى : ياجدع خليك ذوق لما نخلص من الازمة الوزارية !

مرتبات الموظفين
ورأى حافظ عفيفي باشا فيها

يكثر الحديث فى هذه الأيام حول مرتبات الموظفين ، وهل يصح أن تمتد اليها يد النقصان في هذه الأزمة المالية التي تواجهها الحكومة من ناحية وارتفاع أسباب المعيشة التى يواجهها الموظفون والشعب من ناحية أخرى .

ونورد هنا رأي زعيم الاقتصاد الدكتور حافظ عفيفى باشا فى هذا الموضوع القومى :

« إنى أعتقد اعتقاداً ثابتاً أن فئات المرتبات في مصر ليست عالية فى أكثر الحالات بالنسبة لما يقابلها فى كثير من البلاد ، وهذا الحكم صحيح سواء فى ذلك الوظائف الكبيرة والصغيرة ، ويحتمل أن تكون بعض المرتبات فى الوظائف الصغيرة أقل مما هو مقرر لأمثالها فى كثير من البلاد الأخرى » . . .

« إن المرتبات التى يتناولها الموظفون تتسرب منهم الى جميع الطبقات فيستفيد الجميع منها ولا تخسر منها البلاد الا جزءاً مما ينفقه الموظفون فى الخارج فى فصل الاجازات السنوية »

« واذن فالعمل على خفض المرتبات مضر ولو كان ممكنا » ...

« فلنترك بعد هذا مسألة نقص المرتبات فهى غير ممكنة عملا ، وهى فى الواقع ليست من مصلحة أحد ، ولنبحث هذه المسألة من وجوهها الصحيحة فنتساءل هل يؤدى كل موظف ماينتظر منه من خدمات ؟ وهل ينتجون جميعاً فى عملهم أقصي مايمكنهم من الانتاج المفيد ؟ ثم هل وزعتهم الحكومة على اداراتها ومصالحها بالقدر الذى يوجبه حسن سير العمل ؟ أم أن هناك مصالح تكدست بالموظفين الذين لاعمل لهم وقل عددهم فى ادارات أخرى الى حد يضر بمصالح الجمهور ؟ وهل نظمت الحكومة اداراتها التنظيم الاقتصادى الحديث الذى يسهل العمل ويوفر الزمن ويزيد فى الانتاج وفى تنجيز الأعمال على أحسن وجه ممكن ؟ وهل هى وزعت اختصاص الموظفين بالطريقة التى تضمن تحديد التبعات وتقسيم الأعمال وعدم قيام مصالح مختلفة تابعة لوزارة واحدة أو لأكثر من وزارة بالعمل الواحد الذى تستطيع مصلحة واحدة القيام به على أحسن وجه ؟

« هذه هى المسائل التى يجب أن نمحصها وأن نجد الحل لها »

« هذا فيما يختص بالموظفين الثابتين ، أما فيما يتعلق بالوظائف غير الثابتة وهى التى حشد فيها فى السنين الأخيرة آلاف من الموظفين حشداً وعين فيها من لا تتوافر فيهم شروط التعيين وهم الكثرة ، ومن توافرت فيهم هذه الشروط وهم القلة ، أو عينوا فى وظائف لا عمل لها أو انتهي عملها وبقى الموظفون بعد ذلك فهذه مسألة أخرى يجب أن تحل حلا آخر . يجب إعادة النظر فى أمر جميع هذه الوظائف وجميع هؤلاء الموظفين وألا يبقى منهم إلا من يستحق البقاء »

« وكثيراً ما يستغل الشطر الأكبر من الاعتمادات الخاصة واعتمادات الطوارىء فى تعيين الموظفين بصفة مؤقتة حتي إذا فرغ الاعتماد وانتهت أغراضه عينوا فى وظائف أخرى على اعتماد آخر وهكذا ينقلون من وظيفة إلى وظيفة حتى يأتى الفرج بوظيفة دائمة فينقلوا إليها »

« وكذلك يجب النظر فى مسألة الخدم وصغار العمال الذين تستخدم منهم الحكومة الآلاف بغير ضرورة ولا حاجة »

« وإذا حكمنا الشفقة فى هذا الموضوع فلنشفق على ملايين الفقراء الذين لانراهم ولكننا نجبي ما يزيد على ثلث إيرادهم »

« فاذا جعلنا رائدنا حسن التصرف واتقان العمل وحدهما وجب أن يكون عدد الموظفين بقدر الوظائف لا يزيد عليها ، وإذا حكمنا الشفقة وحدها فهى تقضي بذلك أيضا — وأي تصرف آخر غير هذا يكون منافيا للرحمة والشفقة منافيا للعدل والانصاف ، وهو أخيراً مفسد للعمل معطل للمصلحة »



(جون بول) : انفخ كمان . . . فاضل نفخة واحده ويفرقع !

مصطفى حليم



السبت

يظهر انه يبدو على سيماء واعى وناصح.. وانا مش واخد بالى !..

فى كل يوم يزورنى شبان من زملائى فى الدراسة يسألوننى عن رأيى فى مستقبلهم ، مع أنى فى حاجة إلى من اسأله أنا عن رأيه فى مستقبلى الغامض مثل قلب المرأة الحسناء !

زارنى صديق تخرج من اكسفورد ، وجاء يسألنى رأيى فى مشروع جديد يفكر فيه وهو ان يفتح محلا للطعمية والفول المدمس فى شارع فؤاد الأول ! وأضاف إلى ذلك انه خصص لهذا المشروع خمسة آلاف جنيه .

قلت إنى لا أوافق على هذا المشروع ، لانى لا أؤمن بالمشاريع التى تبدأ من فوق ، ولست أفهم ان يقامر شاب بخمسة آلاف جنيه لكى يقال فقط ان عندنا طعمجى من اكسفورد !

كان على الشاب ، إذا أراد ، ان يبدأ فى



اموال الاعداء !

(—) ما فيش فاضل عندنا غير الكنيسة الطليانية ... تحب تعمل حارس عليها ! ؟

وظيفة صبى عند المعلم أبى ظريفة حتى يسرق سر الصنعة ثم بعد ذلك يفتح محلا للفول والطعمية ، أما ان يفتح محلا من الباب للطاق فهذا ما لا أعتقد انه عمل ناجح .

وزارنى شاب آخر لا يجد عملا وقال انه فكر فى مشروع انشاء مكتب لتشغيل الشبان العاطلين ، وأضاف إلى هذا ان مشروعا كهذا سيدر عليه الذهب الوهاج !

قلت له إنى لا أظن ان شابا فشل فى ان يجد وظيفة لنفسه ينجح فى الحصول على وظائف لآلاف الشبان ، انك يا سيدى مثل الاطرش الذى فتح محلا للاسطوانات أو مثل الأمى الذى يريد ان يفتح مدرسة !

وزارتنى سيدة تبدو عليها سيماء «عزيز قوم ذل» وقالت لى انها تزوجت وطلقت وتريد ان تشتغل بالأعمال الحرة ، وطلبت منى ان استعمل نفوذى فى البحث لها عن عمل حر ، وعبثا حاولت اقناعها ان لا نفوذ لى وانه مضى على ثلاث سنوات أبحث عن عمل لفراش أعرفه ولم استطع الوصول إلى تعيينه ، على الرغم من انى وسطت فى الأمر ثلاثة وزراء وسبعة وكلاء وزارات وعشرة نواب وتسعة حراس برلمانيين !

قابلت اليوم فجأة صديقنا القديم الشيخ



(—) : لا مؤاخذة يا دكتور علامات النظر هناك !

العسكرى الذى اختفى عن شلة الأوغاد بلا سبب معقول !

وقال الشيخ انه يبحث عن وظيفة حارس .. وانه سيطلب ان يعينوه حارسا على القاصد الرسولى لأنه ايطالى .. والشيخ وان كان مسلم العقيدة إلا انه كاثوليكى الأفكار !

وقلت له انخير وظيفة له ان يعين قاضى قضاة كملا والقضارف والقلابات بعد ان ثبت ان لا أهمية (عسكرية) لها !..

ولكن الشيخ العسكرى رفض المنصب باباء وشمم وأصر على التمسك بوظيفة حارس على القاصد الرسولى !

الأحد

كتب أحد القراء الشبان يشكو الى حياتنا الاجتماعية الخالية من المرأة ويقول إن الرجل الذى يعيش بلا امرأة كالانسان الذى يعيش بدون هواء ! والواقع أن المرأة مثل الهواء لا تستطيع أن تقبض عليها بيدك !

ويقول القارىء إن معرفة فتاة فى مصر مهمة شاقة جدا ، ولهذا يقترح أن تفتح بابا فى مجلة آخر ساعة للتعارف ! فننشر مثلا إن فتاة سمراء لها عيون عسلية ، لا طويلة ولا قصيرة فى حاجة الى شاب ظريف عنده سيارة باكار سوداء ! او ننشر اعلانا عن شاب ابن ناس يرغب فى صديقة شقراء مخلصة تخونه فقط فى ايام الجمع والعطلات الرسمية ؟

والواقع أن الفكرة وجيهة ، وفى فرنسا وامريكا مجلات تنشر هذا النوع من الاعلانات ولكننا فى مصر لم نعرف بعد مهمة المرأة على حقيقتها ، اغلبنا يرى المرأة على أنها جزء من الفراش مثل المرتبة والمخدة واللحاف ، وبعضنا يرى المرأة مخلوقا تافها لا فائدة له الا الثرثرة ومادام الراديو قد اخترع فهو يقوم بمهمة المرأة خير قيام .. ثم اننا نعيش اليوم فى جيل غريب لسنا محافظين فنتمسك بقديمنا ولا نحن «مودرن»

نسير على الآراء الحرة الجديدة فنحن كالذين رقصوا على السلالم : لم يرنا الذين تحت ولم يحس بنا الذين فوق !

فالاقتراح بفتح باب كهذا سابق لأوانه، فلن يفهمه الناس الا أنه مصيدة لاصطياد الفتيات البسيطات،والا أنه وسيلة للبصبصة مثل المعاكسة بالتليفون والسير وراء الفتيات فى الشوارع !!

ولكن الذى نعدكم به هو أن نفتح هذا الباب بعد خمسين سنة فالى اللقاء !

الاثنين

أقام وزير هولندا المفوض فى مصر حفلة شاى لاعداد العدة للاحتفال ببلوغ الملكة ولهلمينا سن الستين،وقال لى الوزير ان ملكة هولندا ملكة قادرة نشيطة وان الشعب يحبها ويرى فيها صورة صادقة لشعور الهولنديين واحساسهم .

تحدثنا عن المرتبات فى هولندا فسألته عن مرتب الوزير هناك فقال لى إنه حوالى الف جنيه فى العام !

قلت : بس ! قال : بس ! وكثيرا ماترى احد الوزراء وقد ركب بسكليت وذهب الى وزارته ! ..

وفى اليوم نفسه قابلت احد الوزراء المصريين وذكرت له ماسمعت وقلت له ان مصر لن تتقدم إلا إذا اصبح مرتب الوزير ألف جنيه ، ورأينا معالى صليب بك سامى مثلا يذهب الى وزارته على بسكليت بعجلتين او ثلاث عجلات !

وقال الوزير : من يعلم ؟ قد يكون سبب هزيمة هولندا هو ان مرتبات الوزراء فيها الف جنيه فقط ! !

ووضعت أصبعى فى الشق وسكت ! ..

قالت لى البارونة زوجة وزير هولندا ان مصر اعجبتها جداً وان كل مافى مصر جميل ومدهش .

سألتها عن رأيها فى الفتيات المصريات فقالت إنهن اجمل فتيات فى العالم !

ذكرنى هذا بما قالته اللادى لورين قرينة سير برسى لورين المندوب السامى البريطانى ذات مرة من أنها تعتقد ان المرأة المصرية تبدو فى اجمل اشكالها عندما ترتدى الملاية اللف.. وحدث ان طلبت لادى لورين ذات مرة من زوجة احد الوزراء المصريين ان تشترى لها ملاية فاشترتها، ولم تقل لى زوجة الوزير هل ارتدت لادى لورين الملاية اللف أم لا!

الثلاثاء

ذهبت الى مطعم بديعة الجديد فى ميدان الأوبرا، وجلست فى نفس المكان الذى قال عنه الصحفى العجوز إن نابليون بونابرت كان يجلس فيه، وأكد الأستاذ صالح البهنساوى هذا أيضا، فقد كان هو الآخر من معاصرى نابليون!

كانت القاهرة نائمة، وكان النسيم العليل يداعب المظلات الملونة التى جلسنا حولها، ذكرنى هذا المطعم المدهش «بالرينبو روم» اى غرفة قوس قزح فى عمارة راديو سيتى بنيويورك، ولكن الفرق الوحيد أن المطعم الامريكى كان فى الدور الثمانين ومطعم بديعة فى الدور الثالث

كان كل شىء بديعاً فان لبديعة من اسمها نصيبا، ولكن الشىء الذى لم يعجبنى هو الخدم، فهم مؤدبون اكثر من اللازم، تجلس على الكرسى فيحتاط بك خمسة خدم يساعدونك على الجلوس، وتأكل فيقف وراءك خمسة خدم كل منهم كالديدبان يراقبونك وكأنهم الحراس على اموال الاعداء، وتطلب واحد سلطة فيحمله لك ثلاثة خدم، وتطلب شوكة وسكينا وملعقة فيحضر كل منها خادم مختص. وزاد الطين بلة انه كلما احضر الخادم لونا من الطعام راح يلقى محاضرة على الآكل وجماله فطبق البفتيك يذكر بمناسبته اسم الخروف الذى اقتطع منه، وتاريخ حياته، وكيف احبته الراقصة تحية كاريوكا، وكيف انه كان يشبه الى حد بعيد كلارك جيبل، ثم اسم الرجل الذى اشتروا منه الخروف وتفصيل الخلاف بين بديعة وصاحب الخروف على الثمن الخ الخ...

وكلما تركت مقعدى جرى ورائى خادم يقول: يا أفندم؟ عاوز خدمة؟ بتسأل على التواليت؟ عاوز تتكلم فى التليفون؟

فاذا صحت فيه وقلت له:

— انت مالك يابارد.. افرض انى عاوز ابصبص!

ينحنى الخادم البارد المؤدب ويقول:

— لا مؤاخذة... واللى انت بتبصبص لها اسمها إيه؟

الاربعاء

قابلت صديقا لى كان قد قرر الزواج واكمال نصف دينه ثم عاد وعدل عن رأيه وقرر ان يعيش عازبا ويموت عازبا بنصف دين!

سألته: ايه الحكاية

قال تعرفت بفتاة وخطبتها، وكنت ازورها فى دارها كل يوم، وذات يوم قررت السفر إلى بور سعيد لعمل مصلحى أقضى فيه اسبوعين واخبرتها بذلك.

وسافرت الى بور سعيد ولكنى انتهيت من عملى بعد ثلاثة أيام فأرسلت لها برقية أقول لها حاضر اليوم بقطار الساعة العاشرة ووصلت إلى محطة مصر ولم أجد خطيبتى، وذهبت إلى بيتها ودخلت وصعدت إلى غرفتها وفتحت الباب فاذا بها بين ذراعى شاب آخر!

واغلقت الباب ونزلت درجات السلالم

المنلوجيست المشهورة والفنانة القديرة السيدة فتحية محمود ويبدأ عملها مع فرقة بيبا علي مسرح الماجستيك من يوم السبت ٣١ اغسطس سنة ١٩٤٠ وهى المنلوجيست الأولى فى مصر وقد أحسنت فرقة بيبا بضمها إليها فى الموسم الجديدة.



السيدة فتحية محمود

غاضباً فقابلني والد الفتاة عند باب البيت وسألني لماذا أنا غاضب

قلت له : إن بنتك صفقتها كذا وكيت.. أسافر الى بورسعيد وابعث لها برقية الى حاضر اليوم ولما وصلت وجدتها بين ذراعى شاب آخر .

فقال الأب : هذا غير معقول . . . أنا اعرف ابنتى جيداً ولا يمكن أن يحدث منها شيء كهذا !

قلت له : اصعد الى غرفتها لترى بنفسك وصعد الأب الى الدور العلوى وعاد الىّ يقول : أنا مش قلت لك إن ده غير معقول وانى أنا اعرف ابنتى جيدا

قلت : ازاى !

قال : التلغراف ماوصلش !

الخميس

رأيت مرة أخرى الأبنوسية الحسناء ، هذه الفتاة السوداء الجسم والتى قلبها فى بياض اللبن الحليب ، هذه الفتاة التى جمعت فى عينيها السحر كله والجاذبية كلها والاغراء كله ومع ذلك فهى مثل الفحم الكوك !

ولست أعرف هل هو أبو نواس أم عمر بن ابى ربيعة أم الدكتور زكي مبارك الذى قال ان المرأة الجميلة تكون فى لون طبق القشطة أو على الأقل كطبق المهلبية ، ولو رأوا الفتاة التى رأيتها لقالوا ان المرأة الجميلة تكون فى لون طبق المفتأة أو طبق الصيدية .. هذا إذا كان لابد من تشبيه المرأة بصحن من صحون الطعام !

وكنا فى مأدبة غداء ، وكان بين الحاضرين معنا بعض الأجانب وزوجاتهم ذوات الشعر الاصفر الذهبى والوجوه التى بلون الياسمين والخدود التى مثل التفاح الأمريكانى الأصيل ! ومع ذلك فقد استطاع قمر فى ليلة ٢٩ أن « يكسف » أقماراً فى ليلة ١٤ بالتمام !

والتف الأجانب حول الفتاة وتكاثروا عليها كما تكاثرت الظباء على خراش الغلبان !

وأرادت الفتاة أن تنتقم فأشارت الىّ وقالت إننى هزأت منها فى آخر ساعة، وألقى علىّ الجميع نظرة ترجمتها الى اللغة العربية « ألف إخصيه » !

قالت الفتاة إنها تأسف لأن العالم لازال يقسم الناس ألوانا فيضع اللون الأبيض فى الدرجة الأولى ويضع اللون الأسود فى آخر الدرجات . واستشهدت على ذلك بأن أحد القضاة أراد أن يتزوج منها. فسأل أهلها عنها وعن أبيها وأخلاقها وثروتها فعلموا أنها عال العال . ولكنهم حينما رأوها ضربوا على صدورهم وقالوا :

— ياندامة ! إبننا يتجوز بربرية ؟ مستحيل ؟ !

دهش الأجانب المدعوون لهذه الحكاية ، وقالت سيدة منهم إن هؤلاء الأهل هم البرابرة حقا ، لايعيب المرأة لونها وانما يعيبها أن لا يكون لها لون على الاطلاق !

وركعت على قدمى وقلت إننى مستعد أن أكون الزوج المنتظر ، وأن لا خوف من أهلى لأن نظرهم ضعيف وكلهم يستعملون النظارات !

وهز الاجانب الموجودون رؤوسهم احتراما لى .

ووقفت أتقبل التحيات مثل جان دارك! ولكن الأبنوسية الحسناء قالت :

— ما أقدرش اتجوزك ؟

— ليه ؟

— لأنك اسمر قوى !!



مصر والسودان لنا

— إذا كنا ما احناش قادرين ناخد مصر ... ناخد السودان !

إكتشاف جديد
الطيران فى عصر هرون الرشيد



هل عرف عصر هارون الرشيد الطيران والطائرات ؟!

كلا بالطبع . ولكن عصر هارون الرشيد عرف الطائرات والطيران فعلا بالرغم من هذا كله ؟ فما الرأى إذن ؟! وكيف كان ذلك كما يقولون ؟؟..

يحكى ان ...

دعت شركة أفلام الشرق الصحفيين منذ أسابيع لمشاهدة بعض ديكورات فيلمها الجديد « دنانير » للمطربة الآنسة أم كلثوم وبعد ان أكل الزملاء الحلوى وشربوا الشاى هنيئاً مريئاً وشاهدوا الديكورات المختلفة واكتشفوا « مسألة » لم يطيقوا صبرا للصهينة عنها — على حد تعبيرهم — هى الطائرات التى رأوها جاثمة على الأرض فى انتظار ما تقوم به من رحلات !!.. سألوا ما شأن هذه الطائرات ؟ فقيل لهم انها أعمال الفيلم . فصاحوا بحماس هذا هو الخطأ الأول فلم يكن عهد هارون الرشيد يعرف الطيران !!.. ولكن أصحاب الفيلم هزوا رؤوسهم بتؤدة وقالوا « سترى وسترون » !..

فهل عرف عصر الرشيد الطائرات والطيران ؟... أجل ...

أما كيف كان ذلك مرة أخرى — فأمره سهل بسيط — فقد اجمعت المصادر التاريخية الموثوق بها على ان يوم نكبة البرامكة كان يوما عاصفاً شديدا ... ونكبة البرامكة فى فيلم « دنانير » لها شأن وأى شأن فمن الضرورى إذن ان تكون للعاصفة شأن أيضاً . فكيف تخرج العاصفة لتكون عاصفة جوية تتناسب حقيقتها مع حقيقة العصر نفسه وما بذل فى سبيل اخراجه من مال ومجهود ..

وجربت المراوح الكهربائية الكبيرة ولكنها لم تف بالغرض وجرب قذف التراب بالأيدى أمام المراوح فلم يحقق الهدف وجربت وسائل اخرى عدة لم تؤد الى النتيجة المرجوة ... ثم خطرت فكرة استخدام الطائرات لاحداث العاصفة المطلوبة وجربت فنجحت تماما . وكان ان استأجرت الشركة طائرات من شركة مصر للطيران لمدة شهر وظلت تعمل فى خلق العاصفة المطلوبة طوال هذه المدة حتى تم تصوير المنظر المطلوب .

وفى سبيل منظر لا يستغرق عدة دقائق امام أنظار المتفرجين انفقت شركة افلام الشرق ما أنفقت لتخرج عاصفة حقيقية ... وفى سبيل هذا المنظر عرف عصر الرشيد الطائرات والطيران أيضا .

* * *

واقترح بعضهم بهذه المناسبة ان تقوم الرواية على الأسس الحديثة على الرغم من أن حوادثها تدور فى عصر هارون الرشيد .. فمثلا تنزل أم كلثوم على حبيبها جعفر بالباراشوت وفى ذلك الوقت يكون « الطابور الخامس » من الجوارى والصديقات قد أعددن لها وسائل الاختفاء عن عيون العزال !

ولكن مخرج الفيلم الاستاذ بدرخان من انصار الحلفاء ولهذا فقد رفض ادخال وسائل هتلر فى فيلم دنانير !

التعـــاون والتجـــارة

فى العدد السابق كتبت كلة تحت هـذا العنوان تحدث فيها كاتبها عن افتتاح الفرع الأول للجمعية التعاونية وفى مثل هـذه الكلمات فرص تتاح للتعاون أن يتحدث عن نفسه وهانحن فى هذه العجالة نورد بعض مآثر التعاون المنزلى فى خدمة الجمهور وفى تدعيم بناء البلاد الاقتصادى

يلجأ الجمهور لقضاء جميع طلباته المنزلية الى تجار القطاعى وهؤلاء التجار هم وسطاء اى أن مهمتهم أن يشتروا البضـائع بالجملة ويبيعونها بالقطاعى وبهذا يحصلوا على ربح لأنفسهم نظير قيامهم بهذه العملية وفى بعض الاحيان يكون هذا الربح معتدلا وفى غيرها يكون اكثر من اللازم ولقد يكون المشترى شخصاً ايراده محدودا أو يحتاج الى تحديد هـذا الايراد حتى يستطيع أن يشترى كل لوازمه لنفسه ولأسرته

ونحن نرى بأعيننا خصوصاً فى هـذه الايام أن الكثيرين من التجار يرفعون اسعار البضائع دون مبرر ويحصلون على ارباح فاحشة أو على الأقل تزيد على حد الاعتدال ولهذا فان الحكومة تتداخل لعلاج هـذه الحالة مؤقتا باصدار « تسعيرة » لمختلف الاصناف وتمنع التجار من انتهاز فرصـة الظروف الحاضرة لاستغلال المستهلكين وهى تراقب تنفيذ هذه التسعيرة وتحاكم من يخالفها من التجار اذا ضبط . ولكن تداخل الحكومة باصدار تسعيرة للاصناف ليس هو كل العلاج بل هو عمل مؤقت فقط ولا يمكن أن يستمر فى كل الاوقات كما أن الحكومة لا تمنع التجار عند اصدار التسعيرة من الحصول على الارباح العـادية أى أننا مع وجود التسعيرة لازلنا ندفع ثمن البضائع مضافا اليها ارباح تجار الجملة وتجار القطاعى والمصدرين والمنتجين وهى سلسلة طويلة من الارباح لا يجد المستهلك سبيلا للتخلص منها بمفرده

هذا هو الدافع الأسـاسى فى تكوين الجمعية التعاونية المنزلية للقاهرة التى وجدت لخدمة سكان القاهرة جميعاً. فهى التى تمكنهم من شراء لوازمهم المنزلية مع بعضهم البعض باعتبارهم مستهلكين فيصبحون هم المشترون لأنفسهم من مصادر الجملة ومن مصادر الانتاج وبهذا يوفرون على أنفسهم الأرباح التى كان التجار يحصلون عليها كما يصبحون هم البائعون لأنفسهم كل منهم بقدر حاجته يشتريها من محلات الجمعية بأثمان معقولة معتـدلة ومن اصناف جيدة ويطمئن الى وفاء الكيل والميزان وعدم وجود الغش والتلاعب

وهذه الجمعية ليست احتكار الفريق من سكان القـاهرة دون الفريق الآخر بل هى مفتوحة الأبواب على الدوام لكل الراغبين فى الانضمام اليها والانتفاع بخدماتها بل هى تدعو على الدوام جميع سكان القاهرة الى هذا الاشتراك وترحب به كل الترحيب . وهذا الاشتراك بسيط فى حد ذاته فهو لا يكلف المشترك أكثر من ٥٠ قرشا ثمن سهم من اسهم الجمعية حتى يصبح عضوا من اعضاء الجمعية يتمتع بجميع الحقوق التى يتمتع بها سائر الأعضاء على السواء وبهذا المبدأ الحر السليم تنمو الجمعية التعاونية المنزلية للقاهرة وتزداد نموها. فأعضاؤها فى ازدياد وكذلك رأس مالها وخدماتها وهى ستستمر فى النمو هكذا بفضل الله وكرمه حتى تشمل بفروعها كل ناحية من نواحى القاهرة وتمد كل سكان العاصمة بطلباتهم من جميع الاصناف

والأرباح التى تحصل عليها الجمعية توزع فى نهاية كل سنة على الأعضاء بطريقة عادلة امتازت بها الجمعيات التعاونية وحدها دون غيرها من الهيئات . فرأس المال أى الأسهم لها جزء من الربح يصل إلى ٦ ٪ من قيمتها أما باقى الربح فيوزع على الأعضاء بنسبة مشتريات كل منهم من الجمعية فالعضو الذى يشترى بضائع أكثر هو الذى يعود عليـه نصيب أكبر من الربح . ومعنى هذا ان الجمعية تعيد إلى أعضائها فى كل سنة جزءاً مما دفعوه ثمنا لمشترياتهم منها . وهذا الربح هو الذى يسمى « عائد » وهذا العائد أو الربح الذى يأخذه كل عضو على مشـترياته هو الذى كان يأخذه منه التجار والوسطاء .

ان هذه المبادىء السامية التى يشتمل عليها نظام الجمعية التعاونية المنزلية للقاهرة لهى من مفاخر العهد الجديد فى بناء اقتصادنا القومى وقد سبقنـا غيرنا من الأمم المتمدنة إلى الأخذ بهذا النظـام القومى المتين نظـام الجمعيات التعاونية المنزلية . وبذلك امكن للمستهلكين فى هذه الأمم ان يحموا انفسهم من عوامل الاستغلال وينشئوا فيما بينهم روابط لا تنفصم عراها ويولفوا جبهة تدافع عن مصـالحهم بفضل هذا التعاون بينهم . ففى انجلترا وحدها ينتفع بالجمعيات التعاونية المنزلية ثمانية مليون عضو وتبيع لهم هذه الجمعيات فى السنة الواحدة ماتزيد قيمته على ١٥٠ مليون جنيه ولهذه الجمعيات جمعية مركزية عامة تستورد البضـائع من الخارج مباشرة وتمتلك فى داخل المملكة وخارجها المزارع الواسعة وعشرات المصانع المعدة لانتاج البضائع التى يحتاج إليها اعضاء الجمعيات التعاونية المنزلية .

ان الحكومة تشجع هذه الجمعية التعاونية المنزلية وتحميها هى ومثيلاتها كما يقضى عليها بذلك واجبها . واننا نشكر للحكومة هذا التعضيد والتشجيع ونطلب منه المزيد على الدوام لأنها تخدم بذلك غرضـين كلاهما فى المقام الأول من الأهمية . الغرض الاول هو وضع الأساس الصالح فى بناء اقتصادنا القومى أفرادا وجماعات والقضاء على ما فى النظام الحالى من تقاليد غير صالحة وتطهير الميدان التجارى من العيوب التى يئن منهـا الجمهور والغرض الثـانى هو فتح أبواب الرزق لكثير من المتعطلين من المتعلمين الذين تعمل هذه الجمعية وأمثالها على فتح سبل العمل أمامهم بتوظيفهم فى محلاتها وفروعها المختلفة

واننى كأحد أعضاء هذه الجمعية لأشكر

رجال هذه الجمعية القائمين على ادارتها على أن هيأوا لنا الفرصة بطريقة صحيحة سهلة بسيطة تعود أرباحها علينا وتجعلنا نعتمد على أنفسنا فى حفظ المستوى العادل لأسعار حاجات المعيشة واذن فمثل هذه الجمعية تغاير تمام المغايرة ماسبقها من جمعيات انهارت من الاقراض اشار اليها حضرة كاتب المقال الأول اذ أن الجمعية التعاونية المنزلية بيعها بالنقد وفى هذا تدريب اقتصادى للاعضاء كما ان فيه عائدا عليهم ولا شك ان هذه الطرق التعاونية تمكننا من الوقوف جبهة واحدة متعاونين متآزرين للدفاع عن مصالحنا باعتبارنا مستهلكين غير مستغلين. فلنتعاون اذن والله فى عون العبد مادام العبد فى عون اخيه

احد اعضاء الجمعية





(كيف اصبح الجمل سمان !)

خائنة !

أحب الشاعر الانجليزي سوينبيرن شاعرة حسناء تدعى آدا مينكين ونظم في جمالها ودلالها القصائد الطويلة التي تعد من اجمل قصائد الغزل والبوهيمية والغرام.

ويروى أن الشاعرة كانت مرة مستلقية على ظهرها في دلال وقد كشفت عن ساقيها وراحت تقرأ على حبيبها مانظمته من الاشعار

واستمع الشاعر لقصائد حبيبته ثم قال:

— امرأة لها مثل ساقيك الجميلتين لا يصح ان تهتم بالأدب والشعر !

واكتشف الشاعر ذات ليلة ان حبيبته تخونه فهجرها وأعلن ان كل القصائد التي نسبت اليه في التغزل في الشاعرة مختلقة عليه وان امرأة مثلها لا يمكن أن توحي ببيت واحد من الشعر لا بديوان كامل !

وقد جمع الكاتب برنارد فولك هذه القصائد في ديوان ونشرها في كتاب صدر حديثا وبيع منه عشرون الف نسخة في ست ساعات !

قرأت في الديوان الفقرة الآتية :

سألتني عن اخلاصي وهلا يزول
أم هو كالزهور في سرعة الذبول ؟
قلت لها ان اخلاصي مثل حبي
لا يدوم الا ليلة واحدة !
فالحب ندركه في التنهدات
وفي القبلات على العيون والشفاه
وآثار كل هذه تزول
بعد ليلة واحدة !

إنني لا أفهم كيف يستطيع شاعر أن ينكر شعراً في هذا الجمال... وعندنا في مصر يسرق الأدباء أشعار وأفكار غيرهم وينسبونها الى أنفسهم !

تقاليع !

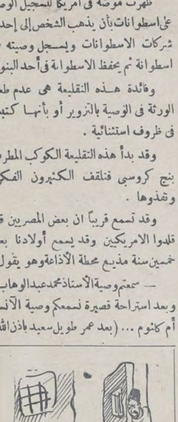
ظهرت موضة في امريكا لتسجيل الوصايا على اسطوانات بأن يذهب الشخص إلى إحدى شركات الاسطوانات ويسجل وصيته على اسطوانة ثم يحفظ الاسطوانة في أحد البنوك

وفائدة هذه التقليعة هي عدم طعن الورثة في الوصية بالتزوير أو بأنها كتبت في ظروف استثنائية .

وقد بدأ هذه التقليعة الكوكب المطرب بنج كروسبي فتلقف الكثيرون الفكرة ونفذوها .

وقد تسمع قريباً ان بعض المصريين قد قلدوا الامريكيين وقد يسمع أولادنا بعد خمسين سنة مذيع محطة الأذاعة وهو يقول:

— سمعتم وصية الأستاذ محمد عبد الوهاب. وبعد استراحة قصيرة نسمعكم وصية الآنسة أم كلثوم ... (بعد عمر طويل سعيد باذن الله)



(المسجون) : خلى الباب مفتوح علشان يدخل لنا شوية هواء !

الله يا نوم !

قرأت فى كتاب حديث عن الصحافة ان صاحب الفضل فى عظمة جريدة التيمس هو المخبر القديم مستر دلينى فقد استطاع الحصول على ثلاثة اخبار كانت سببا فى تدعيم مركز جريدة التيمس وانتشار صيتها فى العالم .

وكان الخبر الأول هو ضريبة القمح التى كان يعدلها بيل رئيس الوزراء البريطانى سنة ١٨٧٥ فقد ذهب المخبر الى أحد النوادى الكبرى وجلس بقرب اللورد ابردين وزير الخارجية وكان الوزير تعبا فنام على كرسيه . ويظهر أن الوزير كان يتكلم اثناء نومه لأنه روى خبر الضريبة . فتلقفه المخبر ونشره فى جريدة التيمس !

وحاول رئيس الوزارة أن يعرف مصدر الخبر فرفض رئيس التحرير أن يصرح به واقسم الوزراء ومن بينهم وزير الخارجية على أنهم لم يذكروه لانسان !

وكان الخبر الثانى هو برنامج تسليح المانيا الهائل الذى كان الغرض منه القضاء على فرنسا وقد حصل المخبر على هذا البرنامج السرى عن طريق احدى خادمات وزارة الدفاع الالمانية !

أما الخبر الثالث فهو شراء الحكومة البريطانية لأسهم قناة السويس وقد سمعه مستر دلينى بطريق الصدفة من اولاد روتشيلد الذين ساعدوا دزرائيلى على شراء الأسهم .

وهكذا نرى أن عظمة جريدة التيمس جاءت عن طريق الصدفة وعن طريق خادمة وعن طريق وزير يتكلم أثناء نومه !

ما احوج الصحافة فى مصر الى وزراء وصدف وخادمات من هذا النوع !

أخبار سريعة

كان معالى حلمي عيسى باشا قد بنى فيلا جميلة فى نهاية شارع الهرم راعى فيها أن تكون نموذجا لأحدث أنواع فن العمارة .

ولما انتهي البناء بلغ معالى وزير العدل أن أسعار البوية قد ارتفعت نظرا للحالة الدولية الحاضرة فقرر معاله أن يترك الفيلا بدون بياض حتى تنتهى الحرب على خير .

وقيل لوزير العدل :

— انت بتقلد عبدالحميد سليمان باشا وإلا إيه ؟!

وضحك حلمى باشا وقال :

— لو كان لى ثروة عبد الحميد باشا كنت بيضت كل بيوت شارع الهرم على حسابى الخاص !



روى مستر نايبر سكرتير الصحافة بالسفارة البريطانية لبعض الأصدقاء أنه يدين بحياته للجنرال ويفل قائد القوات البريطانية فى الشرق .

فقد حدث فى أثناء الحرب الماضية أن كان مستر نايبر ملازما ثانياً فى الجيش البريطانى الذى يحارب فى فرنسا وحدث فى إحدى المواقع أن سقط جريحا وظن زملاؤه أنه قد فارق الحياة فتركوه ومر فى تلك اللحظة الجنرال ويفل فسمع مستر نايبر يتنفس فحمله الجنرال على كتفه إلى عربة الاسعاف

وقال أحد الظرفاء تعليقاً على هذا :

— لولا الجنرال ويفل ما كان هناك ن.ش.ا.



ذهب الاستاذ الشيخ العسكري في الاسبوع الماضي إلى أحد الأندية فاستقبله الأعضاء بالترحاب وسألوه عن سبب الغياب .

وقبل أن يبدأ الشيخ فى الشرح والايضاح طلب له أحد الأعضاء كأساً من الويسكي .

وهاج الشيخ وماج وقال :

— كأس ويسكي .. هذه إهانة !

وبعد إلحاح شرب الشيخ الاهانة وسكت !



سوء تفاهم

يظهر أن عدداً كبيراً من عظائنا وكبرائنا ينظرون الى الدنيا من خلال نظارات سوداء . فقد اشترى عدد كبير منهم أواضى فى جهة الامام لبناء مقابر لهم بعد عمر طويل .

وحدث أن ذهب فى الأسبوع الماضى وكيل دائرة احد العظماء الى سعادة محافظ القاهرة وطلب منه شراء قطعة ارض فى القرافة .

وقال المحافظ إن الموظف المختص غير موجود فى مكتبه وطلب من وكيل الدائرة ان يحضر فى اليوم التالى .

ولكن الوكيل قال :

— ولكن احنا مستعجلين جداً

وهنا ساور القلق سعادة المحافظ فسأل الوكيل :

— وكيف حال الباشا ؟

واجاب الوكيل :

— تعبان جداً .

ولما كان سعادة المحافظ ماهراً فى الحساب فقد جمع واحد زائد واحد وفهم ان الباشا فى النزع الأخير فقال للوكيل :

— انصرف الآن وسوف أبحث عن مقبرة بنفسى !

وأمسك المحافظ بسماعة التليفون وأبلغ الخبر الى السراى ثم الى دولة رئيس الوزراء وأسرع الكبراء الى منزل الباشا يستفسرون عن سبب النكسة التى أصيب بها.

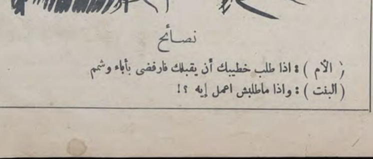
وأخيراً ظهر والحمد لله ان صحة الباشا على أحسن حال وان الوكيل لم يقصد ان يقول ما فهمه سعادة المحافظ .

حل المشكلة !

شكلت احدى الشركات الأجنبية لجنة من رئيس الشركة ووكيلها ودولة زيور باشا لبحث احدى المسائل الخاصة بالشركة .

وذهب سكرتير اللجنة الى جناب الرئيس وسأله عن الموعد الذى يراه مناسبا لعقد الجلسة الأولى .

وأجاب الرئيس :



نصائح

(الأم) : اذا طلب خطيبك أن يقبلك فارفضى بأباء وشمم

(البنت) : واذا ماطلبش اعمل إيه ؟!

— المهم أن لا يكون انعقاد اللجنة بعد الغداء مباشرة لأننى أنام بعد الأكل .

وذهب سكرتير اللجنة الى جناب الوكيل وسأله نفس السؤال

فأجاب الوكيل :

— أرجو أن لا يتأخر موعد عقد الجلسة لأننى أذهب الى فراشى فى الساعة التاسعة مساء .

وأرسل سكرتير اللجنة الى الأعضاء دعوة لحضور جلسة اللجنة فى الساعة الخامسة مساء

ولما سئل السكرتير عن سبب اختياره هذا الموعد اجاب :

— هذا الموعد يمكن الرئيس من النوم قبل الجلسة ويمكن الوكيل من النوم بعد الجلسة ويمكن زيور باشا من النوم اثناء الجلسة !!

عروس محظوظة

اعلنت خطوبة الآنسة «علا» كريمة معالى عبد الحميد سليمان باشا من الدكتور محمد نجل معالى الأستاذ على أيوب وزير الدولة.

وقد قال لنا أحد اصحاب المعالى الوزراء إن الآنسة عروس محظوظة فهى كريمة وزير وحفيدة وزير هو المغفور له اسماعيل سرى باشا وخالها وزير وهو حسين سرى باشا وسوف تتزوج ابن وزير وهو الأستاذ على أيوب .

وهكذا نرى أن العروس محاطة بالوزراء من جميع الجهات ولم يعد امامها الا أن يصبح زوجها وزيراً وتتم حلقة الوزارة التى تحوط بالعروس !

ويزور معالى الأستاذ على أيوب صهره عبد الحميد سليمان باشا فى مكتبه كل صباح ويسأله عن صحة العروس التى هى غاية المراد من رب العباد

ويستمر هذا الاستفسار ساعتين كل صباح !

افراح الانجال

كان سعادة رشوان محفوظ باشا قد زوج نجله الوجيه حسن محفوظ من كريمة سعادة محمد محفوظ باشا وارسل له فى انجلترا برقية يقول له فيها :

« لقد زوجنا كم بنت حمكم » !

وعاد الوجيه الى مصر منذ عامين وقضى عامين فى التمرين فى ورش السكك الحديدية بأبى زعبل وكان كما طلب من والده الاحتفال بالزفاف برم الباشا شواربه ويقول :

— لما تنتهى مدة التمرين !

ويظهر أن مدة التمرين قد انتهت لأنه سوف يحتفل بالزفاف فى منتصف شهر سبتمبر

الطمو نوره !

اعتاد باعة لقمة القاضى فى رأس البر أن يطوفوا فى الصباح المبكر على عشش المصطافين وينادوا على اللقمة بمختلف اللغات من عربية ورومية وتركية فيقولون « لقمة ... لقوماديس .. فريسكا . . صباح شريف لقوماديس لقمة ، سى »

واعتاد المصطافون سماع هذا النداء .

وحدث فى الاسبوع الأسبق أن ذهب النائب المحترم يوسف الشريعى الى رأس البر لأول مرة فى حياته .

وبينما هو راقد فى فراشه اذ سمع رجل تحت نافذته ينادى بأعلى صوته :

— لقوماديس ... صباح شريف !

وحاول يوسف أن ينام ولكن الصوت عاد يصيح :

— لقوماديس ... لقوماديس ... صباح شريف !

وهنا صاح يوسف بأعلى صوته :

— مافيش حد هنا اسمه لقوما ديس ... أنا يوسف الشريعى

وعاد الصوت من جديد ينادى :

— لقوماديس !

واطل يوسف برأسه من النافذة وقال :

— أنا يوسف الشريعى من سمالوط . . روح ياراجل ابحث عن الخواجه «لقوماديس» فى أودة ثانية !

عقد قران

احتفل فى الأسبوع الماضى بعقد قران الدكتور عبد الحميد حمدى الكردى على كريمة النائب المحترم عبد الرحمن محمود بك

وحضر حفلة عقد القران افراد أسرة العروسين وفى المساء أقيم بوفيه فخم حضرته سيدات الأسرتين

رأس البر بين الليالى الملاح والليالى السوداء

أقيمت حفلة غناء فى رأس البر فى يوم الخميس الأسبق وكان مطرب الحفلة الأستاذ الموسيقار محمد عبد الوهاب .

وقد ازدحم المسرح بالرغم من ارتفاع أسعار الدخول حتى لم يبق فيه مقعد واحد خال ، وكان بين الحاضرين الأساتذة صالح عبد الحى ومحمد عبد المطلب والمطربات ليلى مراد واسمهان وملك وليلى حلمى

وهذه فيما نظن اول مرة يحتشد فيها مثل هـذا العدد من المطربات والمطربين لسماع زميل لهم

وقد قوبل عبد الوهاب عند ظهوره على المسرح بالهتاف والتصفيق ، وانحنى هو حتى خيف أن ينقصم عوده الرقيق

وغنى عبد الوهاب أغنية الجندول ومن بعدها سبع سواقى ثم يا ورد مين يشتريك

ولقد اكتفى الأستاذ الكبير صالح عبـد الحى بحضور الوصلة الأولى فقط على سبيل «برو العتب» وكان جالسا طول الوقت ساكنا لا يتحرك ولا يتفوه بلفظ واحد .. ثم انصرف كأنما الحال لم يعجبه

أما مطربة العواطف ملك فقد جلست مقابل المسرح فى مقعد من مقاعد الصف الأول ، وكلما صعد عبد الوهاب آهة أو أنّة هزت ملك عواطفها والتفتت إلى من حولها وقالت ... آه من حنة الجركه دى !... ودى صبا .. والليالى دى بياتى ... يا سلام على الحجاز ...

وكان الذين حولها يهزون رؤوسهم اعجابا بعلمها الواسع ويتمنون لها دوام الترقى فى عالم الجركه والسيكا ميكا والحجاز

أما الآنسة ليلى مراد فقد جلست متحلية بالحشمة والوقار ، اللهم إلا قدما صغيرة واحدة كانت تدق بها وتمسك الواحدة ...

* * *

ولم يكد عبد الوهاب ينتهى من غناء الوصلة الأخيرة — وكانت الساعة الثانية صباحا — حتى دوت الصفافير منذرة بغارة جوية .

وكانت هذه أول مرة تسمع فيها رأس البر صفارة الانذار

وتعالت أصوات رجال البوليس تأمر باطفاء الأنوار

وسأل عبد الوهاب ما الخبر ؟ فقيل له غارة جوية ... فتخاذلت ركبتاه وجلس

والأخبار التى عندنا تقول انه لا يزال جالسا — لم يقم بعد — حتى كتابة هـذه السطور !

***

وقد انتهز المطرب الموسيقار فرصة وجوده فى رأس البر وأخذ عدة حمامات .

وطريقته فى الاستحمام فى البحر هى أن يلف حول وسطه حزاما من « الفلين » الذى يمنع من الغرق ، ثم يجلس على الشاطىء فى عمق شبر أو شبرين من الماء ، وبيده كوز يملأه من ماء البحر ثم يصبه فوق رأسه

وحدث مرة أن انفك رباط حزام الفلين وكان عبد الوهاب جالسا على الشاطىء كعادته فصاح عبد الوهاب فزعا : الحقونى يا هو .. راح اغرق ... رحت بلاش !

***

وكان طبيعيا أن ينتهز متعهدو الحفلات وجود هذا العدد الكبير من المطربات والمطربين ليقيموا الحفلات

وهكذا غنت فى مساء الأحد الماضى مطربة العواطف ملك ولم يسعدنا الحظ بحضور الحفلة ، ولكن لا شك ان ملك قوبلت بما تستحقه من المعجبين بها الكثيرين

وكذلك غنى المطرب المعروف محمد عبد المطلب وقد لاقى نجاحا كبيرا ، والذى



وانحنى عبد الوهاب حتى خيف أن ينقصم عوده الرقيق

لاحظناه ولاحظه كثيرون ان هـذا المغنى المجتهد يسير بقدم ثابتـة من نجاح إلى نجاح حتى أصبح أحد المطربين القلائل الذين تعتمد عليهم محطة الاذاعة

ومن بين المطربات اللواتى أصبن قدرا غير قليل من الشهرة والاقبال عنـد جمهور المصيفين فى رأس البر المغنية ليلى حلمى فقد غادرت رأس البر وهى أكثر شهرة عن يوم دخلتها ، ولو داومت هذه الفتاة على الدرس والتحصيل فسيكون لها مستقبل زاهر فى عالم الغناء .

***

وكان المرجو أن يطول « موسم » رأس البر هذا الصيف وان يمتـد إلى آخر شهر اكتوبر ، ولكن الموسم أصيب بثلاث ضربات شديدة فى أسبوع واحد

فقد صدرت الأوامر بتقييد الاضاءة ، وأمست شوارع راس البر فى ظلام دامس ثم كان الانذار بوقوع غارة جوية ، وكان حادثا سخيفا من أوله إلى آخره ... لانه ظهر انها كانت غارة كاذبة او غارة صفراء كما يسمونها .

وفى رواية أخرى لم تكن هنـاك غارة على الاطلاق — لا صفراء ولا حمراء — بل كانت مجرد تجربة ، وإذا صح هذا الخبر فان القاموس يفلس فى وصف سخف هذا الأجراء خصوصا وقد اختير لاجراء التجربة الساعة الثانية صباحا

وعلى كل حال فقد كانت نتيجة الانذار بوقوع غارة أو نتيجة التجربة أن فزع كثيرون من المصيفين فاصبحوا وقد حزموا حقائبهم وغادروا رأس البر

وفى اليوم التالى مباشرة حدث حريق لم تكن له لحسن الحظ نتائج خطيرة ، ولكنه جاء أثر الغارة وتقييد الاضـاءة فـكان الضربة القاضية .



لقد قرأت مايجول فى فكره!



مطربة العواطف

تقيم السيدة ملك مطربة العواطف فى فندق كورتيل برأس البر ، والسيدة كريمة بصوتهـا الرخيم لاتضن به على أحد ، فلا يرجوها معجب من المعجبين بها الكثيرين أن تغنى حتى تصدح بصوتها الملائكى الحنون

وحدث مرة أن جلست حضرتها تغنى على شرفة الفندق بعد تناول الغداء..واجتمع عدد كبير من نوتية السفن الراسية فى النيل أمام الفندق ومعهم عدد من المارة وعابرو السبيل اجتمعوا يستمعون لمطربة العواطف

واراد أحد الجالسين أن يفرقهم ولكن ملك صاحت به :

— سيبهم ... سيبهم دول مساكين ، مفيش معاهم فلوس يدخلوا بها ويسمعونى... سيبهم دى فرصة لهم لاتعوض !

وحمد الحاضرون لمطربة العواطف عواطفها وانصرفوا وهم يرطبون ألسنتهم بالشكر والثناء

بعد الرحلة

انتهى الاستاذ يوسف وهبى من العمل فى مسرح الليدو .

وفى أوائل هذا الشهر يقوم مبعوث العناية الالهية برحلة إلى الوجه البحرى يبدأها برأس البر قبل أن يحين موعد تشطيبها .

وقد قال لنا ظريف إن من أسباب مغادرة النـاس لرأس البر هو قرب حلول فصل الشتاء وحلول يوسف وهبى أيضاً !

الفيلم القادم

اتصل بنا أن الاستاذ محمد عبد الوهاب ابتدأ فى قراءة الرواية الجديدة التى ستكون فيلمه القادم .

وقد ألف هذه الرواية الاستاذ محمد متولى مؤلف الوردة البيضاء .

وقيل لنا إن فيلم عبد الوهاب القادم سيكون مخالفاً لجميع أفلامه السابقة من ناحية الاخراج والموضوع وو الخ ..

تخلص

ذهب صاحب السعادة حافظ عفيفى باشا فى أحد أيام الأسبوع الماضى الى محطة الاذاعة لمقابلة مديرها فى أمر ما

وكان موجوداً فى المحطة فى ذلك الوقت بعض المطربين والمطربات ممن يشكون من سوء تصرفات المحطة معهم

وماكادوا يرون حافظ باشا حتى احاطوا به يشكون اليه ظلم الانسان لأخيه الانسان

ومع أن علاقة حافظ باشا عفيفى بالمحطة هى القاء بعض المحاضرات فقط فقد تخلص منهم بأن وعدهم خيراً بتحقيق مطالبهم !

نوبة فنية

أصيب الأستاذ عبد الرحمن سامى فى هذه الأيام بنوبة من نوبات التأليف والتلحين والأستاذ عبد الرحمن سامى هو سكرتير مصطفى بك رضا خبط لزق . . . أى أنه على صلة مباشرة بجميع المطربين والمطربات ولهذا لا يجد صعوبة مطلقا فى عرض

تأليفه وتلحينه على المطربين والمطربات الذين ضجوا من كثرة مايسمعهم من نتاج افكاره كما ظفر بأحدهم داخل المحطة أو خارجها حتى إن بعضهم يفكر فى الانتحار والعياذ بالله !

مغص كلوى

فى أحد أيام الأسبوع الماضى ، كانت السيدة روحية خالد تقوم ببروفة أحد الأدوار فى الفرقة القومية . .

وفجأة انطلقت من فمها صرخة داوية وسقطت على الأرض تتلوى من الألم ثم أغمى عليها .

وكان منظراً مؤلما تأثرت له قلوب زميلاتها وزملائها ... حتى ان الممثلة زوزو نبيل سقطت مغشيا عليها من شدة التأثر

وقد استحضروا الطبيب الذى قرر ان روحية مصابة بمغص كلوى وانها فى حاجة إلى الراحة

ولم يكن الأستاذ خليل مطران موجوداً ساعة وقوع هذا الحادث ولكنه تأثر بعد أن سمعه ... وحتى كتابة هذه السطور لم يشرع الأستاذ مطران فى نظم قصيدة عصماء لهذه المناسبة .

منولوجست ..

فصلت السيدة راقية ابراهيم من الفرقة القومية كما سبق ان قلنا .

وقد اتصل بنا ان راقية تستعد اليوم للظهور على خشبة المسرح فى ثوب قشيب وهذا الثوب القشيب هو إلقاء المنولوجات

ولم تتفق راقيه بعد مع الصالة التى سوف تعمل به ، ولكنها ابتدأت تحفظ بعض المنولوجات التى ألفت لها خصيصا استعدادا لظهورها فى لونها الجديد

خطأ فى الأسماء !

ذكرنا فى العدد الماضى حادثا وقع فى صالة بديعة بين أحد الأشخاص وبين الأستاذ محمد فتحى كبير المذيعين بمحطة الاذاعة

وقد أبلغنا أن الأستاذ فتحى لم يكن فى القاهرة فى ذلك الوقت

وأغلب الظن أن مندوبنا اختلطت عليه الاسماء . فيسرنا أن نذكر هذا . وإلا فلو كان الخبر صحيحا لخسرت جميعات التقى ومكارم الأخلاق فى الأستاذ فتحى زبونا من أهم زبائنها فى هذه الأيام !



قصة الأسبوع

بهيجة

بقلم الأستاذ يوسف جوهر

أتممت دراستي الابتدائيــة والثانوية ، ودخلت الجامعة ، وسكان تلك الشقة التي كانت تقابل شقتنا في منيل الروضة لا يتغيرون: مجدي افندى، وزوجته، وابنته بهيجة .

وكان مجدى افندى مهندساً لدى مقاول معمارى، يبعثر أيامه ولياليه بعيداً عن بيته، ليشرف على عمليات البناء في أطراف الصعيد ، وفى أقاصى الدلتــا ... أما زوجته فقــد كانت من ذلك الطراز النادر من النساء الذى يؤثر الصمت والعزلة والانطواء .. فلما كنت أعود من المدرسة إلا وأراها ساكنة وراء النافذة ورأسها منحن على ثوب تحيكه أو صوف تنسجه .. ولم تكن شقتنا تقل عن شقة مجدى افندى هدوء فان أمى كانت تعيش وحدها بعد ترملها .. لذلك كنت اخال أن البيت يغرق فى الصمت ، فان لعنة الراديو ، الذى يثب صخبه من حوانيت الحلاقين ليمزق سكينة البيوت لم تكن قد حلت بعد .. ولم يكن شخير بيومي افندى البقال الضخم الجثة ، الذي يملك المنزل ويشغل دكانه الوحيد ، من القوة بحيث يبدد كل هذا الصمت .. وفى فترات صحوه النادرة لم يكن صوته يعلو مع الزبائن . . كان بدالا مترفا ، أنفق حياته فى وظيفة فى الدرجة الثامنة ، والف النوم فى الديوان ، وأحيل الى المعاش فتاق الى عمل يواصل فيه النعاس الذى استولى عليه منذ فجر شبابه، وافتتح هذا الحانوت الذى لا يكلفه إيجاراً بحكم أنه فى ملكه.. واستبدل الانظار على مكتبه بالتهام جبن وزيتون الدكان .. وفى فترات صحوه القصيرة أثناء النهار كان جنابه أهم زبون لما فى دكانه من جوز وبندق وتبغ..

ومن هنا كانت بهيجة ابنة مجــدى افندى روح الحياة والحركة فى ذلك المحيط . . فى صــباها كانت تقفز بالحبل ، وتجمع الأطفال أمام باب البيت، وتصعد الى السطح لتلق فوق رأسى الحصى الناعم وقشر اللب وأنا جالس في الشرفة.. ولما كبرت ووضحت أنوثتها كنت أسمعها تغنى اذ تنفرد بنفسها فى الشقة .. وكان صوتها حلواً وحالمــا . . فكنت أنسى كل شيء إلا الاصغاء .. وما كان أعذب الابتسامات الناعمة التى تقطفها عينى من شفتيها، إذ أقبل من الخارج، وأجدها عند أمى ، فأتحدث اليها لحظات قصيرة تلوذ بعدها بالفرار والحياء يلهب وجنتيها ...

كنت قد بلغت العشرين . وكنت مشوقا أن أفتح فى حياتى صفحة جديدة . إن زملائى فى الكلية يتحدثون عن الحب ، والسهاد ، والسهر فى القمر ، والدموع فى عيون الحسان.. فلم لا تكون لى أنا الآخر صاحبة . . ولم لا يكون « المحبوب » الذى تناجيه بهيجة فى الأغنية هو أنا شخصيا .. ان نظراتها الناعمة فى عينيها لا تنفى ذلك . .

فى تلك السن لا ننتظر الحب يهبط علينا من السماء، بل نبحث عنه فى كل مكان كأنه شيء مفقود . . ندقق فى وجه كل حسناء نراها فى الترام ، ونجعل ذراعنا يصطدم بذراع الفتاة التى تجلس الى جوارنا فى السينما كأن ذلك يحدث عفوا ، ونتبع كل قوام ممشوق يسبقنا فى الطريق .. ونكون دائما على استعداد لأن نبيع قلوبنا ببضع ابتسامات من شفتين ورديتين . . نبيعه مغلفاً بالتنهدات مربوطا بشريط منسوج من الدموع والخضوع . . وان فرصتى السانحة . . كلما رأيت بهيجة تطل من النــافذة وأنا مقبل الى البيت خيل لى أن الحب هو الذى يطل من النافذة ...

وتقدمت الفتاة خطوة .. صــارت تستعير منى بعض كتبي واسطواناتى .. فكنت أعطيها الروايات التى تشرح حالى ، والاسطوانات التى تحكى عن حبيب يذوب ، ومحبوب مش واخد باله !..

وأصبحت ترد على بنفس الطريقــة إذ تحمل لى بعض كتبها واسطواناتها ..

ومع ذلك لم أجرؤ أن أصارحها ، ولم تقل هي شيئا

***

وذات صبــاح كانت عندنا ، وقالت لى ، كأنمــا عفواً : « ماما خارجة الحلمية العصر تزور واحدة قريبتها ... مش رايحه معاها ... دايمــا رجلى على رجلها .. نبقى زى البقرة وبنتها .. حاجة تزهق »

وسكت .. وقرأت فى عينيهــا أن سكوتى لم يعجبها .. فقالت والحياء يمزق الحمرة فى خديهــا : « أيوه .. بعد ما تخرج .. ح اخرج لوحدى .. أشم الهواء . عند قصر النيل .. الساعة ستة »

وكان درساً سهلا في الاملاء .. منذ الســاعة الخامســة طرت إلى كوبرى قصر النيل ، ورابطت هناك ..

وقلت لها لما رأيتها : « صدفة سعيدة »

وقالت لى وهى تبتسم فى مكر : « صدفة مدهشة »

وسرنا معــاً .. وجلسنــا فى مكان هادىء من الشاطيء .. ونامت يدها فى يدى .. وساد بيننــا ذلك الصمت الساحر الذى يحتضن دائما الحب الوليد ..

وكانت الشمس تغرب علي بيت صغير تحيط به حديقة . وتتصــاعد حوله أشجار النخيل النحيلة الرشيقة .. وانعقدت نظراتنــا على ذلك البيت .. وقلت كالحالم : « إنه يصلح لاثنين .. » وأجابت



اسم العــائلة !

(محمد بك الأسود) : لــكن الواد موش شبهى أبدا !

(الدكتور) : يظهر انه ورث الاسم بس !

بصوت خيل لى أنه مقبل من أعماق روحها : « نعم .. لاثنين »

وعدنا دون أن أجرؤ على التمادى .. دون أن أقول لها إننا فى حاجة إلى مثل هذا المثوى الصغير ليضم هناءنا فى المستقبل ، وكم نقمت على ترددي ، أثناء ليلتى المؤرقة .. حتى لقد بيت فى نفسى أن أدق بابها فى الصباح الباكر لأقترض عود ثقاب ، وأجد الفرصة لأهمس فى أذنها : « نسيت أن أقول لك إننى أحبك .. وأن لا فائدة من الكتمان .. »

لكن الرياح التى هبت على البيت فى الفجر لم تكن طيبة .. فقد جيء بمجدى افندى والد بهيجة ، قبل الشروق جثة هامدة .. زلت قدمه عن سقالة عمارة فى المنصورة وسقط من الدور الرابع .

وأصبح رزق الفتاة وأمها على الله وحده .. فان المقاول لم يكن مليئا .. ولم يكن فى وسعه أن يقدم أية مساعدة .. ولم يكن للمسكينتين أقارب ترجي معونتهم .. وكنت أنا وأمى نحتال علي العيش من ريع وقف ضئيل .. فكانت العين بصيرة واليد قصيرة ..

وبعد أن تسللت الحلى من البيت أصبح الموقف شائكا . . واختلطت فى عينى بهيجة دموع اليتم بدموع الجزع من مصير محزن ..

وفى وسط هذا الارتباك ظهر « المنقذ » .. بيومي افندى البقال ، مالك البيت .. لقد أعلن أنه لن يطالب بالايجار .. وأن لوالدة بهيجة أن تأخذ من الدكان ما تشاء .. لأن بعد العسر يسرا ..

وإذا بالعلاقات بين بيومى افندى والأرملة المدينة تتوتر فجأة .. وإذا هو يحجز على أثاث البيت من أجل نقوده .. وباحت لى بهيجة بسر هذا الانقلاب .. إنه يريدها زوجة .. وقد ردته أمها رداً غيرجميل !

إذن فقد كان النذل ينصب شركا ، وكانت مروءته مريبة كصلاة الشيطان !

... ولم يبق على الفضيحة الكبيرة التى ترافق البيع بالمزاد العلنى إلا أيام .. ورأت بهيجة الحيرة فى عينى أمها ، فاعتزمت أن تجنبها الألم والهوان .. وهبطت إلى دكان البقال لتفاوضه .. رضيت به زوجا .. ورضى أن يخصم الدين من مقدم الصداق ..

وهكذا تبدلت الأمور فى شهور ... وتراكم الصدأ عل حلمى البراق .. وانتقلت العروس التعسة إلى البيت الذى يقطنه بيومى افندى .. وأعفت النكتة القلبية أرملة مجدى افندى من معاشرة الرجل الوضيع

وذهبت أمي تعزيها فوجدتها مغرقة فى حزنها ، متبرمة بحياتها .. فان الزوج العجوز الغليظ يحظر عليها الخروج ، والاطلال من النوافذ .. ويحصى الأرغفة وقطع السكر والصابون ، وكمية البن والشاي ، ويقيس ارتفاع السمن والزيت فى الأوعية !! وانها لتحس أن قلبها لم يعد من اللحم .. إنه تحول إلى شيء أسود صلد هو مادة من الحقد ذاتها .. وألحت عليها أمى أن تزورنا ، لكن ذلك كان مستحيلا وهو يقبع فى دكانه تحتنا ككلب الحراسة ..

وانتقلنا إلى بيت آخر ، ثم إلى حى آخر .. وباعدت بيننا الظروف .. ثم علمت أمى صدفة ، من إحدي السيدات ، أن بهيجة فرت من سجن الزوجية إلى حيث لا يعلم أحد .

***

ومضت ثمانية أعوام دون أن أسمع خبراً عنها ، وتراكم على صورتها في رأسى تل من التراب ..

وذات ليلة دخلت إحدى صالات الغناء أبحث عن صديق مشهور بتردده على تلك الصالة .. وجلست أنتظره وأتفرج على الراقصات وهن يوزعن المداعبات والابتسامات على جنود الدولة الحليفة كصنف من أصناف المزة الرخيصة التى تقدم مع الخمر المغشوشة .

ثم توجهت ببصرى إلى المسرح حيث كانت تقف إحدى الفتيات لتلقي منلوجا مبتذلا ، وتغمز بعينيها ، وتستخدم كل تقاطيع جسدها لتوضيح معانى كلماتها المثيرة ..

وخيل لي أننى أعرف هذا الصوت ، وهذا القوام . إن صورة مألوفة تتجلى لعينى من وراء غمام الذاكرة ..

ولما فرغت من أغنيتها أقبلت تميس بقدها بين الموائد .. ولما اقتربت منى أفلتت من بين شفتى كلمة واحدة : « بهيجة .. »

وجفلت ، وأسفر الذعر فى عينيها .

لكن عاودها الهدوء عندما عرفتنى . . وقالت وهى تمد لى يدها ، وعلى شفتيها ابتسامة مذبوحة : « لم أعد بهيجه بعد .. ان اسمى هنا دولت »

وأدركت لماذا جفلت .. إنها تختفى اذن هنا تحت اسم مستعار . وكأى مجرم فار تفزع اذ تنادى فجأة باسمها الحقيق ، الذى ارتكبت جنايتها وهى تحمله ..

وحقا لم تكن بهيجة التى أحببتها . . ان وجهها مثقل بالمساحيق . . وقد أودع السهر فى عينيها ذلك الذبول الباكر .. وحفرت المسرات المميتة فى خديها بعض التجاعيد .. وتهدل صدرها .. وملأ التدخين والشراب صوتها الرائق بالخدوش والشقوق ...

واقترحت على أن نفر الى كوبري قصر النيل لنستنشق هواء ... أنقى !

ولما أصبحنا على الكوبرى قالت لى فجأة ، وهى تبتسم : « صدفة مدهشة » ..

وذكرت الماضى ، وذلك اللقاء الوحيد ، وأجبتها : « صدفة سعيدة . . »

وسرنا صامتين علي الشاطيء الذى سرنا عليه منذ عشرة أعوام .. ووجدنا المقعد الحجرى الذى جلسنا عليه فيما مضى نائما فى مكانه .. فقصدنا اليه .. وعلي الشاطيء الآخر كان ذلك البيت الصغير الذي تتصاعد حوله أشجار النخيل كأنها تحرسه ، يستحم فى أشعة القمر ...

وعمق صمتنا عندما استقرت نظراتنا عليه . . ولم يكن هذه المرة ذلك الصمت الذى يحتضن الحب الوليد ، بل صمت قلوب تعيش لحظة من لحظات الحداد .

وهمست أخيراً بشفتين مختلجتين وأهدابها ماتزال مسددة الى الشاطيء الآخر ترمق البيت : « انه يصلح لاثنين .. اعنى انه ... كان يصلح »

وهمست كالحالم : « نعم .. كان ... »

وبكت ...

وبكيت ...

ولم أرها مرة أخرى ...

يوسف جوهر
المحامى

فى يوم الاثنين ١٦ سبتمبرسنة ١٩٤٠ الساعه٨ صباحا والايام التاليه اذا دعت الحالة بناحية ميت كنانة مركز طوخ قليوبيه سيباع عجله جاموس ملك عبد الرحمن سرور الجنيدى من الناحيه نفاذا للحكم للدنى ن ٢٨٥٣ سنة ١٩٤٠ طوخ وفاء لمبلغ ١٢٤٥ قرش صاغ كطلب الخواجه وسيلى فاكاليس التاجر بطوخ فعلى راغب الشراء الحضور ٢٦٦

فى يوم الاحد ١٥ سبتمبرسنة ١٩٤٠ الساعه٨ صباحا بناحية الصلعا والايام التاليه سيباع اردب فول ملك الشيخ همام تمام همام من الصلعا تنفيذا لحكم محكمة سوهاج الجزئيه الاهليه فى القضيه المدنيه ن ٤٤٩٦ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٨٣ قرش صاغ كطلب الخواجه تادرس عبد المسيح التاجر بسوهاج
فعلى راغب الشراء الحضور ٢٧٤

فى يوم الاربعاء ١١ سبتمبر سنة ١٩٤٠ بناحية الصعايدة قبلى والايام التاليه اذا دعت الحاله سيباع زراعة ٦ ط اذره صيفى بحوض الجزيره تقدر ماينتج منهم ٣ ارادب ومثلهم احمال بوص كطلب سكينه حسن عبد الرحيم من الصعايده بحرى بدشنا نفاذا للحكم ن ٢١١١ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش صاغ ملك عبد الشافى احمد عبد الخالق من الصعايده قبلى فعلى راغب الشراء الحضور ٢٧٢

فى يوم الخميس ٥ سبتمبر سنة ١٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بناحية ابنوب والايام التاليه اذا دعت الحالة لذلك سيباع اردبين قمح ملك رزق الله مسعد الفرارجى من ابنوب وفاء لمبلغ ٢٦٨ قرش صاغ نفاذا لحكم محكمة ابنوب الجزئيه الاهليه فى القضيه المدنيه ن ٥٠١ سنة ١٩٤٠ كطلب عطيه حنين من ابنوب
فعلى راغب الشراء الحضور ٢٧٣

فى يوم الاحد ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٤٠ الساعه٨ صباحا بناحية اولاد حمزه وزمامها والايام التاليه اذا لزم الحال سيباع القطن الناتج من زراعة فدان والحطب والبقره الموضحين بمحضر الحجز ملك عبدالرحيم فرغل على من ناحية اولاد سلامه مركز جرجا نفاذا للحكم ن ٣٩٢٨ سنة ٩٤٠ مدنى جرجا وفاء لمبلغ ١٧٠٧ قرش صاغ كطلب سعد الدين بك مصطفى ابو رحاب من الناحيه
فعلى راغب الشراء الحضور ٢٧١

فى يوم السبت ١٤ سبتمبر سنة ١٩٤٠ الساعه٨ صباحا بناحية شها مركز المنصورة سيباع فدان منزرع قطن موضح الحدود والاوصاف والناتج منه بمحضر الحجز ملك عثمان عياد من شها نفاذا للحكم ن ١٧٨٦ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣ ج و ١٥ م كطلب الخواجه جورجى اسكندر التاجر بالمنصورة
فعلى راغب الشراء الحضور ٢٧٠

فى يوم السبت ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٤٠ الساعه ٧ صباحا والايام التاليه بعد اذا دعت الحاله بنجع الشيخ فضيل تبع اسنا سيباع اردبين قمح بلدى ضمن جرن ملك نوبى نصر عبد النعيم من الناحية نفاذا للحكم فى القضيه ن ٢٢٩٤ سنة ١٩٤٠ مدنى اسنا وفاء لمبلغ ٢١٥ قرش صاغ كطلب حسن محمود حسين من اسنا
فعلى راغب الشراء الحضور ٢٦٩

فى يوم السبت ١٤ سبتمبرسنة ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بكفر عنان وفى يوم الثلاثاء ١٧ منه بسوق زفتى سيباع الاشياء الموضحة بمحضرى الحجز ملك حسن عبدالحليم يوسف من الناحيه نفاذاً للحكم ن ٦٨٤ سنة ٩٤٠ مدنى زفتى وفاء لمبلغ ١٢ج و ٣٤٠م كطلب أم ابراهيم ابراهيم على يوسف من كفر عنان
فعلى راغب الشراء الحضور ٢٧٦

فى يوم السبت ٧ سبتمبر سنة ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا والايام التاليه بنجع الطوالب تبع نزلة القاضى ويوم ١٢ منه بسوق طهطا إذا لزم الحال سيباع الغلال الموضحه بمحضر الحجز ملك خضيرى حسن على سلام من الطوالب نفاذا للحكم ن ١٣٢٥ سنة ٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٦٩ قرش صاغ ونصف كطلب الخواجه نصرى زايد الجبار التاجر بطهطا
فعلى راغب الشراء الحضور ٢٧٥

آخر ساعة المصورة



على كف القدر

(ــ) : نحن وحدنا فى الميدان !